

## 110209 - حكم تقصیر جوانب شعر الرأس أكثر من وسطه

### السؤال

ما حكم إذا قصرت شعرى بالكامل ولكن أخذت من الجانبين أكثر لكون هذه الجهة الشعر يطول فيها بسرعة ويبقى شكله غير جيد وعادة أحلق شهرياً فمع نهاية الشهر أعيد نفس الحلاقة .

### الإجابة المفصلة

ينبغي لمن قصر شعر رأسه أن يفعل ذلك بالتساوي ، وأما التقصير من جانبي الرأس أكثر من وسطه ، فيدخل في القزع المنهي عنه ، فقد روى البخاري (5921) ومسلم (2120) عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (نَهَىٰ عَنِ الْقَرْعِ ) ، قال نافع - أحد رواة الحديث - في تفسير القزع : يُحَلِّقُ بَعْضَ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتَرَكُ بَعْضٌ .

وروى النسائي (5048) وأبو داود (4195) عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ صَبِيًّا حَلَقَ بَعْضَ رَأْسِهِ وَتَرَكَ بَعْضًا فَتَهَىٰ عَنِ ذَلِكَ ، وَقَالَ : (اَخْلِقُوهُ كُلَّهُ اَوْ اَثْرُكُوهُ كُلَّهُ ) وصححه الألباني في صحيح النسائي .

ويدخل في ذلك تقصير بعض الرأس دون بعض .

جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (5/176) : " ما حكم من ترك بعض شعر الرأس أطول من بعض (التواليت) ؟

الجواب : روى أبو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهمَا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع ، وقال : احلقه كله أو دعه كله .

قال في شرح الإقناع : فيدخل في القزع حلق مواضع من جوانب الرأس ، أو أن يحلق وسطه ويترك جوانبه كما تفعله عامة النصارى ، أو حلق جوانبه وترك وسطه كما يفعله كثير من السفهاء ، وأن يحلق مقدمه ويترك مؤخره ، وسئل أحمد عن حلق القفا فقال : ( هو من فعل المجروس ومن تشبه بقوم فهو منهم ) ، وبهذا يعلم أنه لا يجوز ترك بعض شعر الرأس أطول من بعض .

عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... إبراهيم بن محمد آل الشيخ "انتهى" .

وسائل الشيخ ابن جبرين حفظه الله : " انتشرت بين النساء والرجال ظاهرة قص الشعر بحيث يكون له فروة طولها 10 سم أو 13 سم ثم تقص حواف الرأس فقط من جهة اليمين إلى الخلف ثم إلى الشمال بالكليّة أو حلاقتها باستثناء جهة الإمام .

فما حكم ذلك وما دليله ؟ وهل هو من القزع أم لا ؟ ولماذا ؟

فأجاب : لا شك أن هذا الفعل من المنكر ومن التقليد الأعمى ، وأنه داخل في القزع ، فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع ، ورأى صبياً قد حلق بعض رأسه فقال : (اَخْلِقُوهُ كُلَّهُ اَوْ اَثْرُكُوهُ ) ، ثم إن هذا الفعل ليس فيه زينة ولا جمال للرجل ولا للمرأة ، بل هو تغيير لخلق الله وتشويه للمنظر ، وتقليل للغرب بما لا فائدة فيه مع ما به من التكلفة والشغل الشاغل ، وكثرة العمل وصرف المال فيما فيه مضره بما هو معروف ، فننصح الرجل أن لا يعتاد مثل هذا التقليد الغربي ، والمرأة أن تتوقف على ما كانت عليها أمها وجداتها من توفير الشعر وتضفيه فهو الغاية في الجمال والله المستعان وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم "انتهى من "فتاوى الشيخ ابن جبرين".

وقال الشيخ محمد المختار الشنقيطي حفظه الله : " ومن يقصّر أطراف الشعر ويجعل الشعر كثيفاً في منتصف الرأس فإنه يشمله هذا ؛ لأن فيه تشبهاً بأهل الفساد ، وقد أشار إلى ذلك بعض العلماء رحمة الله عليهم ، وكنا نعهد مشايخنا رحمة الله عليهم من الأولين أنهم كانوا يشددون في تخفيف الشعر ببعضه دون بعضه وكانوا يعدون ذلك من القزع ، وقالوا : إما أن يخفف كله أو يحلق كله ، وهذا هو الأصل الذي عليه العمل عند أهل العلم ، أن السنة في الرأس أن يحلق كله أو يخفف كله ، لا أن يفعل ببعضه ويترك ببعضه ؛ لما فيه من مشابهة أهل الفساد " انتهى من "شرح زاد المستقنع" .  
وينظر : سؤال رقم (12701) ، ورقم (10516) .  
والله أعلم .